قوله فان بعضهم اي بعض المتكلمين على ان القديم اعم مطلقا من الواجب لذاته وبعضهم كالامام حميد الدين الضرير من ائمة بخارى واتباعه على انهما متساويان **قوله** ولا استحالة في تعدد الصفات جواب شبهة معروفة للمعتزلة في نفيهم الصفات يورد على من قال ان القديم اعم من الواجب فيقال فعليك يلزم تعدد شبهة القدما وهو محال وجوابه منع الاستحالة كما ذكر **قوله** تصريح بان واجب الوجود لذاته هو الله تعالى وصفاته او رد على ظاهره ان كل صفة فهي محتاجة الى موصوف فما فكيف تكون واجبة لذاتها وسياتي تاويله في الشرح في ثنايا شرح قول المصنف وهي لا هو ولا غيره **قوله** فيحتاج في وجوده الى مخصص فيكون محدثا لما كان اطلاق المخصص يتناول المقارن والسابق وكان المحدث بنفسه بالوجوده ابتداء وبما يسبقه عدم توجه منع لزوم كون كل محتاج الى المخصص محدثا اذ قد يكون المخصص مقارنا فلا يكون لوجوده ابتدا ولا يسبقه عدم فلذا فسر والمحدث بما تعلق وجوده بايجاد شيء اخر ولايجاد الشيء الاخر احداثه وما يتعلق وجوده باحداث غيره له فهو محدث لاستحالة سوا كان ذلك الغير سابقا عليه او مقارنا له **قوله** توا عترضوا جعله بعض من كتب على الشرح بالبنا للفاعل فقال توا عترضوا على انفسهم ولا يتعين فيصح ضبطه بالبنا للمفعول اي اعترض عليهم **قوله** فيلزم قيام المعنى بالمعنى اي وانتم لا تقولون به اذ هو مذهب فلسفي اكثر العقلا على خلافه **قوله** باقيه ببقا هو نفس تلك الصفة اي بخلاف الاعراض فان بقاها غيرها لانفكاك عنها حال الحدوث و اعترض بان البقا مضاف الى الصفة فكيف يكون المضاف نفس المضاف اليه فان اراد وا بكونه انه ليس زايدا عليه بحسب الوجود الخارجي كما سياتي اخر الكلام على قوله وهي لا هو ولا غيره فما المانع لهم من تجويز النفسية بهذا المعنى في الاعراض حتى لا يلزم تعدد العوض **قوله** وهذا اي قول بعض المتاخرين بان الواجب لذاته هو الله تعالى وصفاته كلام في غاية الصعوبة **قوله** والقول بامكان الصفات اي مع القول بقدمها حتى تكون صفاته تعالى قديمة ممكنة تعالى

الكلية

الكلية في قولهم كل ممكن فهو حادث **قوله** بمعنى عدم المسبوقية بالعدم تفسير للقديم الزماني وتنبيه على تفسير مقابله وهو الحدوث الزماني المسبوقية بالعدم **وقوله** معنى الاحتياج الى ذات الواجب تفسير للحدوث الذاتي بالاحتياج الى الذات وتنبيه على تفسير مقابله وهو القدم الذاتي بعدم الاحتياج فالقديم بهذا المعنى هو الذي وجوده من ذاته وهو واجب الوجود والقديم قديما زمانيا هو الذي وجوده مستند الى غيره ولم يسبق بعدم وهذا اصطلاح الفلاسفة الذي اسسوا البناء عليه ما ذهبوا اليه من الايجاب بالذات للعالم لقولهم بقدم الافلاك والعقول والنفوس الفلكية وهو مناقض للعقائد الدينية وفي الاصطلاح الذي بني عليه رفض لكثير من قواعدها **قوله** وسياتي اي في شرح قوله وهي لا هو ولا غيره حيث قال والاولى ان يقال الى اخره **قوله** الشاي هذا اللفظ لم يرد اطلاقه في ايما الله تعالى نعم ورد الفعل منه في مواضع كثيرة كقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شاء ربك ما فعلوه وما يشاؤن الا ان يشاء الله ومن اكتفى في التوقيف بورود الفعل والمصدر لم يمنعه وقد اكتفى به محققون من شارحي الاسما الحسنى كالبيضاوي وغيره وسيعرف ان الشاي والمريد بمعنى وفي الكتاب العزيز ولا تقولن لشيء انى فاعل لما يريد **قوله** لان بديهة العقل جازمة الخ اعترض بانه يفهم ان اتصاف محدث العالم بهذه الاوصاف بديهي وليس كذلك واجيب بان معنى كلامه ان تصور الواجب بعنوان انه محدث العالم سواء حصل الحكم بثبوت هذه الصفات بديهيا او يتوقف الا تصور الطرفين وقد اندفع بهذا الجواب ايضا ما قيل من انه لم يتقل ان لحدث العالم بالوسط المختار العاري عنه بالايجاب والايجابية لا يقصد لا يدل على العلم كما على غيره ووجه الاندفاع ان ذلك الوسط من جملة العالم فيكون حادثا فلا يصدر عن القديم بالايجاب وقد اورد على الشرح ان ما ذكره من جزم بديهة العقل ظاهر بالنسبة الى الحيوة والعلم والقدرة والارادة اما بالنسبة الى السمع والبصر فلا لان العلم

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)